ببيعا صحيحا لازما شرعيا ❊ شرآ قاطعا مرعيا ❊
بثمن مبلغه من فضه ❊ وازنة جيده مبيضه ❊
جاريه للناس في المعامله الفان منها النصف الف كامله
قبضها البايع منه وافيه ❊ فعادت الذمة منها خاليه
وسلم الارض الى من اشترى ❊ فقبض القطعه منه وجرى ❊
بينهما بالبدن التفرق ❊ طوعا فما لاحد تعلق ❊
ثم ضمان الدرك المشهور ❊ فيه على البايع المذكور ❊
❊ واشهدا عليهما بذاك في رابع عشر رمضان الاشرف ❊
من عام سبع مايه وعشرة ❊ من بعد خمسة تليها الهجره ❊
والحمد لله وصلى ربى ❊ على النبي واله والصحب ❊
بيشهد بالمضمون من هذا عمر ❊ ابن المظفر المعرى اذ حضر ❊
فلما فرغ الشيخ من نظمه وتامل الجماعه ارتجاله ❊ وسرعة بديهته اتفق انه لم يكن فيهم من يحسن النظم فقالوا وقد اعترفوا بفضل الشيخ وعجزوا عن رسم الشهادة نظما لعل الشيخ يبيد عن احدمنا رسم شهادته فكتب عن شخص منهم الى جانبه يدعى ابن سوى
قد حضر الحقد الصحيح احمد ابن رسول وبذاك يشهد
تابعة
ومما استغرب من انسجامات الشيخ برهان الدين القيراطي قوله من قصيدة
اخذت يا بدر عنه بعض ما ينكر الصفات ❊ فهو غصن في انعطاف ❊ وغزال في التفات ❊
حسنات الخد منه قد اطالت حسراتى ❊ كلما ساءت فعالا ❊ قلت ان الحسنات ❊
وبسوء الخط صارت حسناتى سيئاتى ❊ اعشق الشامات منه وهي اسباب مماتى ❊
منها قوله باي منه غزال قاتل في الخلوات ❊
ان للموت باقداح جفونى سكرات ❊ قلت قدمت غراما قال لى مت حياتى ❊
❊ قلت اذ حرك عودا عارفا بالنغمات ❊ انت مفتاح سرورى ياسعيد الحركات ❊
ومن انسجاماتى المزدوجه التى تقدمنى بها الشيخ جمال الدين ابن نباته والشيخ زين الدين ابن الوردى ❊ قصيدتى الداليه التى كتبت بها قديما من حماه المحروسه الى القاضى فخر الدين ابن مكانس ووالده القاضى مجد الدين تغمدهما الله برحمته ❊
❊ ما لمعت بارقة من نجد ❊ الا وهزتنى رعود وجدى ❊
❊ ولا سرت سحابة مغدقه ❊ الا وكان مثلها في خدى ❊

فيا



فيا رعى الله زمانا بالحما ❊ كان لى فيه بقايا عهد ❊
❊ وبارى من مراضع الحيا ❊ فضحك الغيث بذلك المهد
كم ليله قضيتها وانجم الجوزا ❊ فوق جيدها كالعقد ❊
❊ والارض قد حاكت برودا وشيها يحير في صفاته ابن برد
وكوثر النيل بروق منظرا ❊ حتى كانى في جنان الخلد ❊
❊ وهند ما تخطر في برودها الا امالت عذبات الرند
مصريه لكن بما في لحظها ❊ منتسب في فتكه للهندى ❊
❊ اهاله من سيف لحظ باتر ❊ زاد على عشاقه في الحد
عبد مناف جدها وانما ❊ قلبى لها قد صار عبد ود ❊
بالامير النحل قد وجهها ❊ يشهد ان ريقها من شهد ❊
❊ وثغرها يقول في نظامه ❊ بايتم ابكار اللالى بعدى ❊
وشعرها الطايل قد قلنا له ❊ انت لنا نابغة عن جعدي ❊
❊ وريقها قال النبات انى انا ❊ وخدها قال انا ابن الوردى
والغصن حاكى قدها قالت له ❊ ما انت يا غصن الرياض قدى ❊
❊ يا قدها وردفها لولا كما ❊ ما اشتغفت بانات الكثيب الفرد
سالتها لم صرفت عن ناظرى ❊ وكلفت قلبى بطول النقد ❊
❊ قالت تركت الفخر بين الورى وقد قعدت عن طلاب المجد
لعمرى ان الشرح قد طال في نوع الانسجام ولكن ما استطردت بجيوله الا الى كل مهيع بديع وغريب فبيت الشيخ صفى الدين في بديعيته ❊ على نوع الانسجام
يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ❊
فذكره قد اتى في هل اتى وسبا ❊ وفضله ظاهر في ن والقلم ❊
انسجام الشيخ صفى الدين في بيته ظاهر ❊ والعميان لم تنظم هذا النوع في بديعيتهم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته ❊
بان انسجام كلام منزل عجب ❊ يهدى ويخبرنا عن سالف الامم ❊
بيت الشيخ عز الدين لم يكن له تعلق بما قبله من المديح النبوى والذى يظهر لى منه انه اشار به الى القران بانه كلام منزل وانسجامه عجب يهدى ويخبرنا عن سالف الامم والله اعلم وبيت بديعيتى اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ❊

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)